

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير | | سورة البقرة (5-75) | |

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:06 قوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله - 00:00:30 قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون اولما يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون يقول تعالى افتطمعون ايها المؤمنون ان يؤمنوا لكم ان ينقاد لكم بالطاعة هؤلاء الفرقة الضالة من اليهود - 00:00:57 الذين شاهد اباؤهم من الايات البيئات ما شاهدوه ثم قست قلوبهم من بعد ذلك وقد كاد فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه ان يتأولوا له على غير تأويله من بعد ما عطلوه اي فهموه على الجلية. ومع هذا يخالفونه على بصيرة. وهم يعلمون - 00:01:29 انهم مخطئون فيما ذهبوا اليه من تحريفه وتأويله وهذا المقام شبيهه بقوله تعالى فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه قال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس انه - 00:01:59 قال ثم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولمن معه من المؤمنين يؤيسهم منهم افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وليس قوله سمعوا التوراة كله - 00:02:30 وليس قولهم سبغ التوراة كلهم قد سمعها ولكنهم الذين سألو موسى رؤية ربهم فاختذتهم الصاعقة فيها ليسمعوا التوراة لا يسمعون ليسمعوا التوراة ليس قول وليس قوله الذي في الآية يسمعون كلام الله - 00:02:54 تفسيرها وتأويلها يسمعون التوراة لان هؤلاء الذين نزلوا القرآن فيهم ما سمعوا كلام الله انما سمعوا التوراة ولذلك قال في اول الكلام هؤلاء الفرقة الضالة من اليهود الذين شاهد اباؤهم - 00:03:48 ما شاهدهم انما شاهد اباؤهم من الايات البيئات ما شاهدوه ثم قست قلوبهم الذين سمعوا كلام الله على خلاف بين اهل العلم هم السبعون الذين ذهبوا مع موسى الذين اختارهم موسى عليه السلام - 00:04:19 سمع موسى كلامه وهم سمعوا على قول ومنهم من قال لم يسمعوا حتى هؤلاء السبعين ما سمعوا ما سمع الا موسى ولذلك يقال له الكليم اما هم ما سمعوا سمعوا من موسى - 00:04:42 سمعوا التوراة من موسى ولهذا لا فرق بينهم وبين اباؤهم كلهم ما سمعوا وليس قوله يسمعون كلام الله اللي اثبت موافق اللي اثبت فيها النسخة يقول موافق لما في الطبري - 00:04:59 الحاشية اثنين وليس قوله سمعوا التوراة. نعم الآية ليست هكذا كلهم سمعوا التوراة. طيب بعد نزولها ومجيء موسى بها وقراءته اياها اياها عليهم سمع وهو موافق لما تفسير ابن ابي حاتم - 00:05:22 ليس قوله يسمعون كلام الله الازهرية اذا هي الازهرية كلام الله وسمعوا التوراة وهو موافق لما في تفسير الطبري ولعله هو الاقرب لان ما في قوله جل وعلا سمعوا التوراة - 00:06:03

وليس قوله يسمعون كلام الله سمع التوراة ان كانت آآ لكن التوراة نزلت في الواح بالواح انما سمعوا كلام الله ان كان المراد به السبعين الذين اختارهم موسى وذهب بهم - [00:06:24](#)

فلما سمع كلام الله ان كانوا سمعوا منه هذا قول لاهل العلم كانوا هم المقصودين بك يسمعون كلام الله وان كان المقصود الجميع او على القول الثاني انه حتى السبعين ما سمعوا - [00:06:57](#)

المقصود انهم سمعوا التوراة التي تلاها عليهم موسى عليه السلام ومن بعده وهم يتلونهم ايضا كلهم ما يلزم هذا على قول القول الثاني انه حتى السبعين ما سمعه نعم وقال محمد بن اسحاق فيما حدثني بعض اهل العلم - [00:07:16](#)

انهم قالوا لموسى يا موسى لحظة لحظة ايضا نعم كل قد سمع مثل ما نقرأ نقول المسلمون قرأوا كتاب الله نعم المسلمون قرأوا وسمعوا كلام الله يعني بغض النظر عن هو عام مما يقرأ ولكنه سمع - [00:08:04](#)

ها ما قرأتها قرأها في قبل النقاش نعم هو الله وليس قوله يسمعون كلام الله اي وش عندك انت يسمعون كلام الله عيد طبعا معك ابن الجوزي مم اللي في النسخة الازهرية هو هذا وليس قوله يسمعون كلام الله - [00:08:37](#)

وهي اقدم النسخ اقدم النسخ وهي العرصة الاولى للكتاب ونبهنا على هذا مرارا وعليها بحروفها طبعة الشعب وهي موجودة هنا الاول منها ها لا لا فيها قلق. وليس قوله يسمعونك خلنا نشوف من من الازهرية وش يقول - [00:09:16](#)

مش اللي معك ورينا بس الصفحة قالت وريني الغلاف اللي يصورون من لبنان كل يوم نطالع لهم هذي الاستقامة طبقة الاستقامة مأخوذة من المطبعة التجارية مصطفى محمد فيه فيه اوهام - [00:10:01](#)

اصلها ما اقصد النسخة اللي معك هذي صورة الرديئة لكن اصلها جميل طرقها ثقيل في الاصل ممتازة لكن فيها اخطاء والطبعات كلها ما تسلم من اخطأ حتى التي ادعي تحقيقها مثل ما مر بكم - [00:10:21](#)

هم يعني الطبعة المخدومة الى حد ما وهي اصح من غيرها طبعة اولاد الشيخ الى الان طبعة ولد الشيخ هي افضل. شوف وليس قوله يسمعون كلام الله يسمعون التوراة وفي في المخطوط - [00:10:47](#)

يقول هنا مصحح وليس قوله يسمعون كلام الله يسمعون التوراة لكن في الاصل في الازهرية وليس قوله يسمعون كلام الله سمعوا التوراة كلهم قد سمع ولكنهم الذين سألو موسى رؤية ربهم - [00:11:39](#)

هذي مثل ما نبهنا المأخوذة عن الازهرية بحروفها ومعتن بها ممتازة في الجملة لكن هناك الحاقات مقاطع اه ادرجها ابن كثير في عرصات لاحقة للكتاب واظاف عليها او على تفسيره من التفاسير الاخرى - [00:12:00](#)

كالقرطبي والرازي والزمخشري وغيرهم من المفسرين ومر بنا مقاطع كل النقول التي عن القرطبي وعن الرازي وعن الزمخشري لا توجد في الازهرية انما هي ملحقة ولذلك اللي ينظر اليها وفي سقط - [00:12:33](#)

مقطع كامل خمسة اسطر وقد يكون اكثر في مواضع متعددة يقول هذه ينتقدها ويقول نسخة ناقصة ومحرفة فهو بصحيح هي العرظة الاولى للكتاب وشو الذي سيأتي اللي قبله اللي قبله - [00:12:50](#)

نعم وش فيه هو الكلام اللي في النسخ الاخرى يوافق ما تفسير ابن ما في تفسير ابن ابي حاتم والكلام الذي في الازهرية يوافق ما في تفسير الطبري على ما ذكر المعلق هذا - [00:13:24](#)

ولكن يبقى ان تفسير الطبري معتنى به ومحقق اذا كان معتمدين نسخة الشيخ محمود شاكر وتفسير من ابي حاتم ما هوب على هذا المستوى الا اذا كان بالمقصود به اه - [00:13:47](#)

الرسائل انه خرج منه رسالتان حقتا في جامعة ام القرى قديما بمجلدين نعم وقال محمد. سم ليس كلهم سمعوا كلام الله. الموجودين الذين نزل القرآن بشأنهم ما سمعوا كلام الله يعني المباشر - [00:14:06](#)

انما سمعوا كلام الله الذي في التوراة الذي في التوراة الذي قرأوه قرئ عليهم وسمعوه يسمعون كلام الله ايه يعني مباشرة كلهم قد سمعوا لا على هذا لان اللي يكمل - [00:14:35](#)

اللي يكمل اللي يكمل الكلام ولكن هم الذين سألو موسى رؤية ربهم فاخذتهم الصاعقة وهؤلاء فيهم قولان منهم من سمع كما سمع

موسى ومنهم من لم يسمع وهذا هو المرجح - [00:15:11](#)

ونعم ويبيجي كلام حول اه الكلام حول اه السماع هذا. نعم وقال محمد بن اسحاق فيما حدثني بعض اهل العلم انهم قالوا لموسى يا موسى قد حيل بيننا وبين الله تعالى - [00:15:29](#)

فاسمعنا كلامه حين يكلمك. فطلب ذلك موسى الى ربه تعالى فقال نعم مرهم فليتطهروا وليطهروا ثيابهم ويصوموا ففعلوا ثم خرج بهم متى اتوا الطور فلما غشيهم الغمام امرهم موسى ان يسجدوا فوقعوا سجودا. وكلمه - [00:15:48](#)

وربه فلما سمعوا كلامهم فسمعوا نزل فسمعوا يقول فلما فلما سمعوا كلامه يأمرهم بينهاهم تعقل فلما سمعوا كلامه يأمرهم بينهاهم حتى عقلوا عنه ما سمعوا. ثم انصرف بهم الى بني اسرائيل - [00:16:16](#)

فلما جاءهم حرف فريق منهم ما امروا به وقالوا حين قال موسى لبني اسرائيل ان الله قد بكذا وكذا. قال ذلك الفريق الذي الذين ذكرهم الله انما قال كذا وكذا - [00:16:49](#)

خلاف لما قال الله عز وجل لهم فهم الذين لعن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وقال السدي وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه. قال هي التوراة حرفوها - [00:17:09](#)

وهذا الذي ذكره السدي اعم مما ذكره ابن عباس وابن اسحاق وان كان قد اختاره ابن جرير لظاهر السياق فانه ليس يلزم من سماع كلام الله ان يكون منه كما سمعه الكليم موسى - [00:17:30](#)

ابن عمران عليه الصلاة والسلام لان كلام الله قد يسمع مباشرة من غير واسطة وقد يسمع بواسطة نعم وقد قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. اي مبلغا - [00:17:51](#)

اليه ولهذا قال قتادة في قوله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. قال هم اليهود كانوا يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه ووعوه وقال مجاهد الذين يحرفونه والذين يكتمونهم هم العلماء منهم. وقال ابو العالية - [00:18:16](#)

عمدوا الى ما انزل الله في نص كتابهم من نعت محمد صلى الله عليه وسلم فحرفوه وعن مواضعه وقال السدي وهم يعلمون اي انهم اذنبوا. وقال ابن وهب قال ابن زيد في قوله يسمعون - [00:18:45](#)

كلام الله ثم يحرفونه. قال التوراة التي انزلها الله عليهم يحرفونها. يجعلون الحلال فيها حراما والحرام فيها حلالا والحق فيها باطلا والباطل فيها حقا اذا جاءهم المحق برشوته لان الله جل وعلا لم يتكفل بحفظها - [00:19:07](#)

وانما وكل حفظها اليهم قال مما استحفظوا من كتاب الله بخلاف القرآن الذي ضمن الله حفظه وتكفل به من ان يزداد فيه او ينقص انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:19:33](#)

ذكرنا قصة اليهودي الذي دعاه يحيى بن اكثم الى الاسلام فاسلم بعد سنة فيما ذكره البيهقي في دلائل النبوة بعد سنة اسلم وقال له لما تأخرت سنة كاملة قال عمدت الى التوراة - [00:19:53](#)

فكتبت منها نسخا وزدت فيها ونقصت وقدمت واخرت فعرضتها على الوراقين من اليهود فتخطفوها مني واعتمدوها وصاروا يقرؤونها ثم عمدت الى الانجيل فنسخت منه نسخا كذلك زاد ونقص وقدم مؤخر - [00:20:21](#)

وذهب بها الى البراقين من سوق البراقين من النصارى ففعلوا مثل ما فعل اليهود اشتروها واعتمدوها وصاروا يقرأونها فعمدت الى القرآن غيرت شيئا يسيرا لا يكاد يدركه احد فذهبت به الى سوق الوراقين من المسلمين - [00:20:52](#)

فنظروه فرموه في وجهه يقول يحيى ابن اكسم فحججت تلك السنة والتقيت بسفيان بن عيينة في مكة وقال يا يحيى هذا منصوص عليه في القرآن اليهود والنصارى استحفظوا وما حفظوا - [00:21:18](#)

والقرآن حفظه الله جل وعلا وتكفل بحفظه نعم اذا جاءهم المحق برشوة اخرجوا له كتاب الله واذا جاءهم المبطل برشوة اخرجوا له ذلك الكتاب فهو فيه محق وان جاء احد يسألهم شيئا ليس فيه حق ولا رشوة ولا شيء امره بالحق - [00:21:40](#)

فقال الله لهم اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب. افلا تعقلون وقوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض الاية قال محمد بن اسحاق حدثنا محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس - [00:22:10](#)

واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اي بصاحبكم رسول الله. ولكنه اليكم خاصة واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا لا تحدثوا العرب بهذا

فانكم محمد ابن ابي محمد شيخ ابن اسحاق هذا مجهول - [00:22:42](#)

ويتردد كثيرا في التفسير نعم قالوا لا تحدثوا العرب بهذا فانكم قد كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم فانزل الله واذا لقوا الذين

امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا قالوا اتحدثون - [00:23:03](#)

هم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم اي تقرون بانه نبي يقولون امنا لیتمكنوا من العيش بين المسلمين فيأخذوا اسرارهم

وهذا من كيدهم والفائدة الثانية انهم يقولون امنا - [00:23:28](#)

ثم اذا رجعوا الى قومهم اظهروا كفرهم ومنهم من كان يؤمن اول النهار كما اوصاهم احبارهم ويكفر اخره ليحدث بلبلة وزعزعة بين

المسلمين نعم اي تقرون بانه نبي وقد علمتم انه قد اخذ له الميثاق عليكم باتباعه - [00:23:52](#)

وهو يخبر وهو يخبرهم انه النبي الذي كنا ننتظر ونجد في كتابنا اجدوه ولا تقروا به يقول الله تعالى اولاً يعلمون ان الله يعلم ما

يسرون وما يعلنون وقال الضحاک عن ابن عباس يعني المنافقين من اليهود كانوا اذا لقوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:24:20](#)

قالوا امنا وقال السدي هؤلاء ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا وكذا قال الربيع ابن انس وقتادة وغير واحد من السلف والخلف حتى

قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم فيما رواه ابن وهب عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال - [00:24:49](#)

لا يدخلن علينا قصبة المدينة الا مؤمن فقال رؤسائهم من اهل الكفر والنفاق اذهبوا فقولوا امنا واكفروا اذا رجعتم الينا فكانوا ويأتون

المدينة بالبكر ويرجعون اليهم بعد العصر وقرأ قول الله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا -

[00:25:16](#)

امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلمهم يرجعون. وكانوا يقولون اذا دخلوا المدينة نحن مسلمون ليعلموا خبر

رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره فاذا رجعوا رجعوا الى الكفر - [00:25:50](#)

فلما اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم قطع ذلك عنهم فلم يكونوا يدخلون المؤمنون يظنون انهم مؤمنون. فيقولون اليس قد قال

الله لكم كذا وكذا؟ فيقولون فاذا رجعوا الى قومهم يعني الرؤساء فقالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم - [00:26:15](#)

الاية يعني بما في التوراة من بعثة نبي هذه اوصافه عندهم فكانت النعوت والواصف كانهم يرون النبي عليه الصلاة والسلام عيانا

ويقال لهم اليس في كتابكم كذا؟ يقولون نعم. هذا اعتراف على انفسهم بما يدينهم - [00:26:45](#)

ولذلك قال اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به انكروا لا تعترفوا نعم وقال ابو العالية اتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ يعني

بما انزل عليكم في كتابكم من محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:12](#)

وقال عبدالرزاق عن معمر عن قتادة وتحدثونهم بما فتح الله عليكم لاحاجكم به عند ربكم قال كانوا يقولون سيكون نبي فخلى

بعضهم الى بعض فقالوا اتحدثون بما فتح الله عليكم - [00:27:36](#)

قول اخر في المراد بالفتح قال ابن جريج حدثني القاسم ابن ابي بزة عن مجاهد في قوله تعالى اتحدثونهم بما فتح الله عليكم قال قام

النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة تحت حصونهم فقال يا اخوان القرية - [00:28:00](#)

خنازير ويا عبدة الطاغوت. فقالوا من اخبر بهذا الامر بهذا الامر محمدا. ما خرج هذا الامر الا منكم. هذا القول هم نعم ما خرج هذا

القول الا منكم. اتحدثونهم بما فتح الله عليكم بما حكم الله للفتح - [00:28:25](#)

ليكون لهم حجة حجة عليكم قال ابن جريج عن مجاهد هذا حين ارسل اليهم عليا فاذاوا محمدا صلى الله عليه وسلم وقال السدي

اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليحاجوكم به عند ربكم - [00:28:57](#)

هؤلاء ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب بما عذبوا به فقال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله

عليكم من العذاب ليقولوا نحن احب الى الله - [00:29:22](#)

منكم ان تحديث المؤمنين بما وقع اليهودي من العذاب من قبل اليهود العذاب لا يكون الا على من خالق فهذا اعتراف منهم بانهم

مخالفون. اعتراف ضمني بانهم مخالفون نعم ليقولوا نحن احب الى الله منكم واكم على الله منكم - [00:29:42](#)

وقال عطاء الخراساني وتحدثونهم بما فتح الله عليكم يعني بما قضى لكم وعليكم قال الحسن البصري هؤلاء اليهود كانوا اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض - [00:30:08](#)

بعض قال بعضهم لا تحدثوا اصحاب محمد بما فتح الله عليكم مما في كتابكم ليحاجوكم به عند ربكم فيخضموكم وقوله تعالى اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. قال ابو العالية يعني ما - [00:30:28](#)

اصروا من كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. وتكذيبهم به وهم يجدونه مكتوبا عندهم وكذا قال قتادة وقال الحسن ان الله يعلم ما يسرون. قال كان ما اسروا انهم كانوا اذا تولوا عن اصحاب محمد - [00:30:53](#)

اذا تولوا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وخلا بعضهم الى بعض تناهوا ان يخبر احد منهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بما فتح الله عليهم مما في كتابهم خشية ان - [00:31:18](#)

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بما في كتابهم عند ربهم وما يعلنون يعني حين قالوا لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم امنا وكذا قال ابو العالية والربيع وقتادة وهذا ديدن اصحاب البدع والاهواء - [00:31:38](#)

انهم اذا كان الدليل من الكتاب او السنة يرد عليهم كتموه ولم يظهره او حرفوه بينما اهل السنة يذكرون الادلة بنصها وفصها من الكتاب والسنة سواء كانت لهم فيها مستمسك او كانت ترد عليهم فيرجعون الى الصواب - [00:32:07](#)

لان القصد الحق وليس القصد الانتصار للقول من غير ان يعضده دليل صحيح صريح. نعم قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنون فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا - [00:32:35](#)

وويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون يقول تعالى ومنهم اميون. اي ومن اهل الكتاب قال هم مجاهد والاميون جمع امي وهو الرجل الذي لا يحسن الكتابة قاله ابو العالية والربيع وقتادة وابراهيم النخاعي وغير واحد - [00:33:08](#)

وهو ظاهر في قوله تعالى لا يعلمون الكتاب الا امانى. اي لا يدرون ما فيه ولهذا في صفات النبي صلى الله عليه وسلم انه الامي لانه لم يكأ لم يكن يحسن كتابه - [00:33:35](#)

كما قال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا المبطلون وقال عليه الصلاة والسلام لامي منسوب الى الام لان الام في الغالب لا تقرأ ولا تكتب - [00:33:54](#)

قال الكثير الغالب من اول الامر الى وقت قريب وبعضهم اه ليبرئ هذه الامة من الاميين من الامية وعلى رأسها رسولهم عليه الصلاة والسلام يقول منسوبون الى ام القرى الى مكة - [00:34:17](#)

وهذا كلام باطل وكونه لا يكتب ولا يقرأ كما صرح بذلك ان امة امية لا نقرأ ولا نحسب ليس بصفة عيب ولا نقص بل هي بالنسبة له صفة كمال لانه لو كان يقرأ ويكتب - [00:34:39](#)

لاتهم بانه قرأ في كتب الاولين وكتب منها ما اراد ولذا لما وقع في قصة الحديبية ما وقع من طلب من طلب الكفار ان يمسح رسول الله وتردد علي رضي الله عنه وغيره من الصحابة اخذ القلم فمسح الرسول عليه الصلاة والسلام وكتب ام محمد - [00:34:59](#)

ابن عبد الله قال الباجي انه يكتب هذا دليل على انه ليس بامي بل يقرأ ويكتب واهل العلم ردوا عليه ورموه بالعظائم بسبب ذلك لانه مخالف لصريح القرآن وكونه كتب عليه الصلاة والسلام قال جمع من اهل العلم انه امر بالكتابة - [00:35:26](#)

والامر كاتب في الحقيقة كما يقال حفر الامير بنرا اللي حفر الامير بنر ولا شي يأمر بحفظها ومنهم من قال انه من كثرة ما يرى الاسم وهو موجود في خاتمه عليه الصلاة والسلام يرسخ في ذهنه ويصبر - [00:35:48](#)

سروته سهل يعني من العوام من يكتب اسمه نعم؟ لانه يراه كثيرا في واحد يشتغل عند اه صاحب مواد غذائية لا يقرأ ولا يكتب شاب جاهل لا يقرأ شيئا فتقدم الى عمل من الاعمال وقال وانت تقرأ؟ قال نعم - [00:36:09](#)

قال له اكتب يكتب فلان ابن فلان ابن فلان رباعي من احسن ما يكون ما هو باسمه اسم واحد ثاني لانه موجودا على صناديق الشاي وهي قدامه في البضاعة قدامه - [00:36:33](#)

طيلة اليوم تصور هذه الكتابة وقبلوا على انه يكتب فالذي يكثر من النظر الى الشيء او يردد كتابته يتقنه فلا يخرج عليه الصلاة عن كونه اميا ان كتب اسمه والقول الاخر اللي هو قول اكثر اهل العلم انه امر بالكتاب - [00:36:51](#)

والله المستعان ولذلك الباجي لما قال انه يكتب رماه اهل العلم باقوال شديدة جدا بل بعضهم قال انه خالف صريح القرآن فكاد ان يخرج من الاسلام انك تحكم بردته ويشاع الان بدلا من - [00:37:12](#)

لكل قوم وارث قالوا انه نسبة الى ام القرى لانه امي لا يقرأ مع انه منصوص عليه انه لا يكتب في القرآن ولا تخطه بيمينك وكنت تتلو من كتاب ولا تخطه بيمينك لا يقرأ ولا يكتب نص صريح - [00:37:36](#)

في القرآن والله المستعان. نعم ها اشكال يعمل شباب المسلمين تبنيه كثير منهم وارسلوه الجوات نعم ها ايه عندهم الله المستعان. نعم وقال عليه الصلاة والسلام انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا - [00:37:54](#)

وكذا الحديث اي لا لا نفتقر في عبادتنا ومواقيتها الى كتاب ولا حساب وقال تبارك وتعالى ويكفيانا من ذلك القول عليه الصلاة والسلام في في الصيام صومي لرؤيته وافطروا لرؤيته - [00:38:34](#)

ولا احال على حساب مع ان الحساب موجود في وقته ولذلك الحساب لا يثبت به دخول الشهر ولا خروج وانما ثبوته بامر محسوس يدركه الذي يكتب ويدركه الذي لا يكتب على حد سواء وهو الرؤيا - [00:38:58](#)

نعم التلبيس موجود نعم وقال تبارك وتعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. وقال ابن جرير نسبت نسبت العرب من لا يكتب ولا يخط من الرجال الى امه في جهله بالكتاب دون ابيه - [00:39:17](#)

قال وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه لان المعرفة والعلم في النساء نادر جدا بينه موجود في الرجال لكن على قلة في اول الامر ثم كثر في الرجال ثم كثروا النساء - [00:39:43](#)

نعم قال وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه قول خلاف هذا وهو ما حدثنا به ابو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد عن بشر ابن عمار عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى - [00:40:00](#)

ومنهم اميون. قال الاميون قوم لم يصدقوا صدقوا لم يصدقوا رسولا ارسله الله ولا كتابا انزله الله فكتبوا فكتبوا كتابا بايديهم ثم قالوا لقوم سفلة جهال هذا من عند الله. قال قد اخبر انهم يكتبون بايديهم - [00:40:20](#)

ثم سماهم اميين لجحودهم كتاب الله ورسله ثم قال ابن جرير بعيد جدا مخالف لما عليه عامة اهل العلم. نعم ثم قال ابن جرير وهذا التأويل تأويل على خلاف ما يعرف من كلام العرب المستفيض بينهم - [00:40:50](#)

وذلك ان الامي عند العرب الذي لا يكتب قلت ثم في صحة هذا عن ابن عباس بهذا الاسناد نظر والله اعلم وقوله تعالى الا امانى. قال ابن ابي طلحة عن ابن عباس الا امانى الا احاديث. وقال - [00:41:17](#)

ضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى الا امانى يقول الا قولا يقولون بافواههم كذبا وقال مجاهد الا كذبا وقال سنيذ عن حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى - [00:41:41](#)

قال انا من يهود اناس من اليهود قال اناس من اليهود قال اناس من يهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب الله - [00:42:06](#)

ويقولون هو من الكتاب امانى يتمنونها وعن الحسن البصري نحوه وقال ابو العالية والربيع وقتادة الا امانى يتمنون على الله اليس لهم وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم الا امانى قال تمنوا فقالوا نحن من اهل الكتاب وليسوا منهم - [00:42:27](#)

قال ابن جرير والاشبه بالصواب قول الضحاك عن ابن عباس وقول مجاهد وقال قال مجاهد وقال مجاهد ان الاميين الذين وصفهم الله تعالى انهم لا يفقهون من الكتاب الذي انزله الله - [00:43:00](#)

تعالى على موسى الذي انزله الله على موسى شيئا ولكنهم يتخرسون الاباطيل كذبا الزوراء والتمني والتمني في هذا الموضع هو تخلق الكذب وتخرصه ومن الخبر المروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ما تغنيت ولا تمنيت. يعني ما تخرست - [00:43:24](#)

باطلة ولا اختلقت الكذب رضي الله عنه وارضاه ولا اشبه بالصواب قول الضحاك ايوه يعني الاشبه الصواب هذا وهذا لكنها الامم متفقان قول الضحاك المجاهد ها متقارب اذا قول مجاهد - [00:43:56](#)

قول قول ابن عباس الضحاك عن ابن عباس وقول مجاهد ثم اصحح هذه التعليقات اعطني قول وفي نسخة وقال في زاي وقال بنون مثبت هو قول عطف على قول الضحك - [00:44:48](#)

نعم وقيل المراد بقوله الا امانى بالتشديد والتخفيف ايضا. اي الا تلاوة فعلى هذا يكون اثنان منقطعا واستشهدوا بذا واستشهدوا على ذلك بقوله تعالى الا اذا تمنى اي تلى القى الشيطان في امنيته الاية. وقال كعب بن مالك الشاعر تمنى كتاب الله اول - [00:45:11](#)

اول ليله واخره لاقى حمام المقادير. الله المستعان وقال اخر تمنى كتاب يقرأون الكتاب مجرد قراءة من غير فاهمل ولا تدبر ولا عمل ها مجرد قراءة سواء كان من ظهر قلب او من مصحف - [00:45:45](#)

وين لا تمنى هذا التمني وين ايه ومن والله ادرنا اناس اميين لا يقرأون ولا يكتبون ويقرأون من المصحف ادرناهم كثرة كثر كانوا موجودين بكثرة اجدادنا كلهم كذا كل اجدادنا كذا - [00:46:11](#)

ها؟ وين يقرأ المصحف بعد العجم يقرأونه ولا يقرأون غيره ويحفظونه ولا ولا ينطقون بغيره يحفظ ويقرأ ولا عنده مشكلة ويقرأ في المصحف هذا من من من اعجازه نعم. وقال اخر تمنى كتاب الله اخر ليله تمنى داود الكتاب على رسل - [00:46:44](#)

وقال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جببر عن ابن عباس لا يعلم الكتاب الا امانى وان هم الا يظنون. اي ولا يدرون ما فيه. وهم يجدون نبوتك بالظن - [00:47:21](#)

هنا يجدون النسخ الاخرى طبري لكن كيف يجدون بالظن ها نسخ ثانية يشحنون ها خلي معك اللي متجوزين النبوة ها وين ولاد الشيخ ماني معه يجدون قال له احتمال نعم - [00:47:41](#)

وقال مجاهد وان هم الا يظنون يكذبون. وقال قتادة وابو العالية والرفيع يظنون لله الظنون بغير الحق وقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمن - [00:49:26](#)

قليلًا. الاية هؤلاء صنف اخر من اليهود. وهم الدعاة الى الظلال بالزور والكذب على الله واكل اموال الناس بالباطل والويل الهلاك والدمار وهي كلمة مشهورة في اللغة. وقال سفيان الثوري وبعضهم الويل واد في جهنم - [00:49:49](#)

وعلى كل حال هي كلمة وعيد نعم وقال سفيان الثوري عن زياد بن فياض سمعت ابا عياض يقول ويل صديد في اصل جهنم وقال عطاء بن يسار الويل واد في جهنم لو سيرت فيه الجبال لماعت - [00:50:13](#)

وقال ابن ابي حاتم حدثنا يونس ابن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث عن راج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد - [00:50:41](#)

في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا. قبل ان يبلغ قعره ورواه الترمذي عن عبد ابن حميد عن الحسن ابن موسى عن ابن لهيعة عن دراج به. وقال بقية النسخ - [00:51:01](#)

وانا عندي عبد الرحمن لكن يصير عبد من شيوخ الترمذي. نعم عن عبد ابن حميد عن الحسن ابن موسى عن ابن لهيعة عن دراج به وقال هذا حديث ابو السمع - [00:51:27](#)

ضعيف كما معروف نعم وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة قلت لم ينفرد به ابن لهيعة ما ترى. ولكن الافة ممن بعده. ممن بعده. وهذا الحديث - [00:51:49](#)

بهذا الاسناد مرفوعا منكر. والله اعلم وقال ابن جرير حدثنا المثنى قال حدثنا ابراهيم ابن عبد السلام ابن صالح القشيري قال حدثنا عليه السلام قال حدثنا صالح محدثنا ابراهيم بن عبد السلام قال حدثنا صالح ايش يقول في نون وهو خطأ فاحش خطأ - [00:52:07](#)

نعم قال حدثنا علي ابن جرير عن حماد بن سلمة عن عبد الحميد بن جعفر عن كنانة العدوي عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فويل لهم مما كتبت ايديهم - [00:52:39](#)

ويل لهم مما يكسبون. قال الويل جبل في النار وهو الذي انزل في اليهود. لانهم حرفوا زادوا فيها ما احبوا ومحوا منها ما يكرهون

ومحو اسم محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة - 00:53:05

ولذلك غضب الله عليهم فرفع بعض التوراة فقال تعالى فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. وهذا غريب ايضا جدا

وعن ابن عباس الويل المشقة من العذاب. وقال الخليل ابن احمد الويل شدة الشر. وقال - 00:53:25

ويه عن ابن عباس الويل وش عندك شيخ المشقة من الالم يشتروا بي ثمنا قليلا. قد يقول قائل اذا كان الثمن كثير هل يصوغ

للعالم ان يحرف او لاي كان من يهود او غيرهم حتى من هذه الامة - 00:53:54

ممن يحرفون الكلم اتباعا لرغبات السلاطين او رجاء لعطائهم ولو كان ثمن كثير قوله قليل لان الدنيا كلها لا شيء بالنسبة للآخر وركعتا

الصبح خير من الدنيا وما فيها مهما اخذ بمقابل هذا - 00:54:51

فهو قليل لو اخذ جميع ما على الارض من ذهب وفضة وعروض وقصور وغيرها كلها قليلة بالنسبة بما ارتكبه هم اش فيه هو اذا كان

الثمن قليل خلاص ينطبق عليهم لكن قد يقول قائل هل يخرج من ذلك من اخذ ثمن كثير - 00:55:25

ما يدخل في الوعيد لا يدخل لان كل الدنيا لا شيء بالنسبة للآخرة نعم وقال الخليل ابن احمد الويل شدة الشر. وقال سيبويه ويل لمن

وقع في الهلكة وريح لمن اشرف عليها وقال الاصمعي الويل تفجع والويح ترحم. وقال غيره - 00:56:02

الويل الحزن. لحظة لحظة الويل تفجع ولا توجع؟ تفجع تفجع والويح. ويح تره انها مكررة الويل نعم وقال الخليل وفي معنى ويل

وويح وويس وويه وويك وويت ومنهم من ضاق بينها غيب الباء - 00:56:28

الآخرة بالباء ها؟ حطب التاء الآخرة الى الخير بعد ويك ويب نعم. وقال بعض النحاه انما جاز الابتداء بها وهي نكرة. لان فيها معنى

الدعاء. ومنهم من جوز نصب لمعنى الزمهم ويل - 00:57:00

قلت لكن لم يقرأ بذلك احد وعن عكرمة عن ابن عباس فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. قال هم احبار اليهود وكذا قال بعيد عن

قتادة هم اليهود. وقال وكيع في تفسيره حدثنا سفيان الثوري عن عبدالرحمن بن علقم - 00:57:28

سألت ابن عباس رضي الله عنه عن قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم قال نزلت في المشركين واهل الكتاب وقال السدي

كان ناس من اليهود كتبوا كتابا من عندهم يبيعونه من العرب ويحدثونهم - 00:57:51

انه من عند الله فيأخذ به ثمنا قليلا وقال الزهري اخبرني عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس انه قال يا معشر المسلمين كيف تتسألون

اهل الكتاب عن شيء وكتاب الله الذي انزله على نبيه احدثوا - 00:58:15

احدث اخبار الله تقرأونه غظا لم يشب تقرأونه غظا لم يشأ وقد حدثكم الله تعالى ان اهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وكتبوا بايديهم

الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشترؤا به ثمنا قليلا - 00:58:39

افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ولا والله ما رأينا منهم احدا قط سألكم عن الذي انزل عليكم رواه البخاري النبي عليه

الصلاة والسلام لما رأى الرقعة في يد عمر رضي الله عنه من التوراة - 00:59:07

غضب غضبا شديدا قال افشك انت يا ابن الخطاب والله لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي غضب ولذلك يحرم اهل العلم النظر

في التوراة والانجيل كما يحرم النظر في كتب البدع - 00:59:27

التي تؤثر على عقيدة المسلم والسخاوي له كتاب نقل فيه الاجماع على تحريم النظر في التوراة والانجيل الاصل الاصيل بتحريم

النقل من من التوراة والانجيل قد يقول قائل ان من اهل العلم من تصدى للرد عليهم - 00:59:49

فاخذ من كتبهم ما يمكن ان يرد عليه كشيخ الاسلام ابن تيمية اخذ من كتبهم من التوراة والانجيل والجواب الصحيح فيه نقوص

منهما لا بأس الذي يريد ان يرد وهو اهل لذلك - 01:00:17

ولا يخشى عليه من التأثير قد تكون المصلحة في مثل هذا راجحة فيجازه ذلك نعم بس ما هو مو كتبه مباشرة اسمعوا وحدثوا من

غير نظر في كتبه نعم - 01:00:35

بالنسبة كذلك نعم رواه البخاري من طرق عن الزهري وقال الحسن بن ابي الحسن البصري الثمن القليل الدنيا بحذافيرها وقوله تعالى

فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. اي فويل لهم مما - 01:00:56

بايديهم من الكتاب والبهتان والافتراء من الكذب والمهتان مما كتبوا بايديهم من الكذب والبهتان والافتراء عندك من الكتاب كذب كذب ما كتبوا بايديهم من الكذب والبهتان والافتراء نعم فويل لهم مما كتبوا بايديهم من الكذب والبهتان والافتراء وويل لهم مما اكلوا - [01:01:23](#)

من السحت كما قال الطحاك عن ابن عباس رضي الله عنه فويل لهم يقول فاعذاب عليهم من الذي كتبوا بايديهم من ذلك من ذلك الكذب؟ وويل لهم مما يكسبون. يقول مما - [01:02:01](#)

يأكلون به الناس السفلة وغيرهم اللهم صلي على محمد وعلى اللهم صلي وسلم ما في شي الاسبوع القادم شو؟ اي والله صلي ونمشي لا لا شوف الماء هذا الماء اللي ما فتح - [01:02:21](#)